فكرة موت المؤلف عند رولان بارت إشكالية المثاقفة وأزمة المنهج في النقد العربي

* الدكتور / المهدي إبراهيم الغويل

يمثل الإعجاب بالمناهج الغربية عند الكثير من النقاد والأدباء والمثقفين مظهرًا من مظاهر الانبهار بالحضارة الغربية ، وجرهم هذا الإعجاب إلى قبول كل ما أفرزته هذه الحضارة من أفكار حتى لو كانت هذه الأفكار تتصادم ومعتقداتنا وهذا يعكس حالة من الشعور بالضعف إزاء الآخرين الذي يملك سبل التقدم في جميع المجالات .

وقد انسحب هذا الأمر على ممارساتنا النقدية ، فصار الكثير من النقاد يستقبلون كل وافد من الغرب بالترحيب والتبجيل ، حتى إنهم يتباهون باستلهام المنجز النقدي الغربي في شكل مناهج ونظريات ، ويحاولون تطويع تراثنا النقدي وتكييفه وفق ما عند النقاد الغربيين من مناهج ونظريات دون نظر لما تنطوي عليه من مرجعيات وأبعاد أيديولوجية . ومن هنا فقد أدى استيراد الأدب والنظريات الغربية إلى تبني مفهوم جديد للأدب العربي ؛ هذا المفهوم نابع من الثقافة الغربية وهو منقطع الصلة مع الأدب العربي نهائيًا .

ولا يخفى على دارس النقد العربي ذلك التخبط الواضح في مجال المصطلح وهذا يظهر في الخلط الكبير بين مصطلحات مثل ، الحداثة وما بعد الحداثة والبنيوية وما بعد البنيوية كما إنه لاتوجد حدود واضحة المعالم في نقدنا العربي بين ما يعرف مثلا بالتشريحية والتفكيكية والأسلوبية والألسنية ، وكل ما في الأمر هو متابعة ما عند الغرب وما يستقر عليه أمرهم ، ومحاولة مواكبة آخر ما يستجد عندهم ؛ فعندما ظهر المنهج النفسي في الدراسات الأدبية وهو من المناهج الخارجية ، حيث يعني بمؤلف النص ، صار الكثير من النقاد العرب يحتفون بهذا المنهج ويعمدون إلى تطبيقه ومحاولة قراءة الثرات الشعري من منطلق هذا المنهج ، فدرست شخصية ابن الرومي وأبي نواس مثلا من خلال شعرهما . وعندما تم التحول لدى الغرب نحو النص تاركين المؤلف جانبًا ظهر علينا أعلام

*عضو هيئة تدريس بالجامعة الأسمرية الإسلامية – زليتن

النقاد العرب منادين بتطبيق مبادئ الألسنية واستلهام أفكار ونظريات سوسير بنهم وشراهة وعندما ظهرت البنيوية التي كانت أفكار سوسير مهادًا لها صارت البنيوية قبلة لكثير من نقادنا ونادوا بتطبيق المنهج البنيوي على نتاجنا الأدبي ، حتى إذا كانت معالم هذا المنهج غير واضحة لمعظم النقاد ، فضلا عن القراء العاديين ؛ فنجد من يقوم بقراءة بنيوية لمعلقة لبيد بن ربيعة وآخر يقدم قراءة بنيوية لقصيدة (واحر قلباه) . وتتحول القصيدة الشعرية إلى مخططات ورموز وإحالات على مجاهيل دون الوصول إلى نتيجة ملموسة وآثار واضحة لتطبيق هذا المنهج .

وعندما تحول الغرب نحو القارئ وترك المؤلف والنص بظهور نظريات القراءة والتلقي على يد مدرسة كونستانس الألمانية في ستينيات القرن الماضي ، حيث جاءت هذه النظريات رد فعل على جنوح النبويين ، أضحى النقاد العرب يهتفون بأعلام منظري هذه المدرسة أمثال أيزر ويارس .

ولهذا يمكن القول بأن ثنائية الانبهار بالعقل الغربي ومنجزاته واحتقار العقل العربي ومنجزاته تقع في قلب الشرخ الثقافي الذي يعيشه الإنسان العربي ، وبدلا من منطقة وسط يأخذ فيها المثقف العربي مايتناسب مع ثقافته العربية وتراثه الطويل تجد الغالبية تعيش هذه الثنائية بكل تناقضاتها [1].

وإن مما هو جدير بالذكر هنا أن مسألة إنتاج المصطلحات وتصديرها من أبرز العلامات الدالة على قوة الحضارات أو انحطاطها ، وقد أثبت التاريخ أن الحضارات القوية تكون أقدر من غيرها على إنتاج المصطلحات وعلى تصديرها بينما تكون الحضارات الضعيفة أكثر ميلا إلى الاستهلاك . وخير شاهد على ذلك ما تعرضت له الشعوب العربية من ضغوط مارستها الدول الغربية لغرض هيمنتها الثقافية إلى جانب الهيمنة السياسية والاقتصادية .

وقد عكست حركة المثاقفة النقدية في النصف الثاني من القرن العشرين التوجه الواضح لتمثل الأفكار والنظريات النقدية الجديدة والنزوع نحو التحرر من الخطابات النقدية بكل تبعاتها الأيديولوجية [2] .

ومن القضايا التي اقتطعت من سياقها البيئي والثقافي ومن طروقها التي أوجدتها في لحظة تاريخية معينة هي قضية موت المؤلف التي ظهرت على يد رولان بارت ولاقت رواجا في الساحة النقدية العربية .

---

[1]- انظر . المرايا المقعرة ، نحو نظرية نقدية عربية . د. عبد العزيز حمودة . سلسلة عالم المعرفة . ط . مطابع الوطن . الكويت . 2001 ص11 .

[2]- انظر .البعد العربي الجديد . مقاربة في نقد النقد . عمر عيلان . ط. الدار العربية للعلوم 2010 الصفحة الأولى ص17 .

وفكرة موت المؤلف هي ما تبنته بعض الاتجاهات مثل التفكيكية ونظرية التلقي . فاللغة وفقا لهذه الفكرة هي التي تتكلم وليس المؤلف ؛ فقد حذف المؤلف وحل محله القارئ . وفي هذه الفكرة يتم إلغاء المقصدية نهائيا ؛ وبهذا فقد فتحت الباب على مصراعيه أمام فوضى التأويلات والنص وفقا لبارت " لا يوجد لوصفه معنى ، وإنما يبدو في صور شبكة من الأشكال التي تكون من حق العالم ملؤها [1] " .

مما يقدمه بارت في فكرته هي موت المؤلف ومولد القارئ وصيرورة المعاني إلى اللانهائية والمطلقة ، وعندما يموت المؤلف ينتهي الصوت الذي خلف العمل أو مصدر الإنتاج . ولذا فإنه يمكن القول بأن ولادة القارئ لابد أن تكون على حساب موت المؤلف الذي قام بارت بقتله [2] .

لقد وقع التطرف أوجه بظهور ما يعرف بالتفكيك والتفكيكيين فجاء جاك دريدا الذي قال بمبدأ انتفاء القصدية من المؤلف وظلال السياق إلى فوضى التفسير" فقصد المؤلف غير موجود في النص ، والنص نفسه لاوجود له ، وفي وجود ذلك الفراغ الجديد الذي جاء مع موت المؤلف وغياب النص تصبح قراءة القارئ هي الحضور الوحيدة ولا يوجد نص مغلق ولا قراءة نهائية ، بل توجد نصوص يعدد قراء النص الواحد ، ومن ثم تصبح كل قراءة نصًا حديدًا مبدعًا [3] ".

ولو رجعنا إلى الأصول الفكرية لهذه الفكرة لوجدنا أن هناك جملة من العوامل والمؤثرات التي أحدثت هذه الفكرة وأوجدت لها البيئة التي نبتت فيها .

فعندما أطلق نيتشه فكرة موت الإله وجدت هذه الفكرة أصداء واسعة في الأوساط الأوروبية ؛ ذلك لأنها تناسبت مع الظروف المادية التي عاشتها أوروبا في تلك الفترة ، وهي فترة ظهرت فيها الدعوة إلى إطلاق العنان لقدرات الإنسان وطاقاته وإبداعاته بعيدًا عن سيطرة عالم الغيبيات ؛ فصار كل معقول لا يدعمه محسوس وهمًا ؛ وذاع لأجل ذلك طرح كل ما هو غيبي .

وانطلاقًا من هذه الفكرة كانت فكرة موت المؤلف متناسبة مع معطيات الثقافة السائدة ؛ وكانت فكرة وليدة عصرها وبيئتها ، ولا عجب أن يتزامن تخلص البنيويين من الإنسان مع تخلص الوجوديين من الإله.

1- رولان بارت والأدب . فانسان جوف – ترجمة محمد سويرتي ط – أفريقيا الشرق – الطبعة الأولى 994 ص85 .

2- انظر – الخطيئة والتكفير من النبوية إلى التشريحية . د.عبد الله الغدامي جدة – الطبعة الأولى 1985م ص 71، 72 .

3- المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك . عبد العزيز حمودة . ط . عالم المعرفة . الكويت . 1998 ص59 .

فالسبيل إلى التقدم عند الماديين يكمن في إفساح المجال أمام الإنسان الذي كان مكبلا عندهم بالغيبيات . وهذا صار مذهبا سارت عليه حركة النهضة في أوروبا ، وقد انتقلت مقولة موت الإله إلى الأدب ونقده ، فأعلن الأدباء موت الشخصية في مجال الأدب وأعلن النقاد موت المؤلف في مجال النقد [1].

ولم يخف الشعراء العرب تأثرهم بهذه الفكرة فها هو نزار قباني يقول في قصيدته التي ألقاها في مهرجان قرطاج الدولي التي مطلعها : [2]

يلتونس الخضراء جئتك عاشقا وعلى جبيني وردة وكتاب

من أين يأتي الشعر يا قرطاجة والله مات وعادت الأنصاب

ومن النقاد العرب الذين استهوتهم هذه الفكرة وأبعادها الدكتور عبد الله الغذامي ولعله يمكننا أن نستنشف التأثر بالثقافة الغربية من خلال عنوان كتابه الذي يحمل اسم (الخطيئة والتكفير) والذنب والخطيئة لا يقابلهما في عقيدتنا مصطلح (التفكير) وإنما مصطلح (التوبة) مما يدل على الانسياق وراء الفكرة المسيحية .

يقول الغذامي في موضع آخر وفي ذات الفكرة معربًا عن ولعه بمقولة بارت " إن الشاعر قد مات ومات من في بطنه ، ولو كان المعنى في بطن حقًا لصار عمليا في قبره ولا تحمل هذه المقولة من دلالة سوى دلالة مستحيلة وهي أن المعنى في قبرالشاعر .

سوف يكون النص حرًا من الشاعر بوصفه أبا متسلطًا وسوف يكون حرًا من معنى مزعوم مات رفاتًا مع عظام الشاعر في قبر يجهله القارئ ، ولايهم النص ولا القارئ أن يعرفه بما أنه ليست شرطًا للفهم أو التفسير : وهي دعوى تكشف عن الحسن التسلطي المتغلغل في الثقافة بوصفها ثقافة تقوم على الفرد [3] .

إن الغذامي في كتاباته التي يبرر فيها لمقولة مرت المؤلف ودرجة الصفر في الكتابة يذهب إلى أبعد حد في مبدأ إشارية الكلمة ومسألة اللامعنى وانتفاء المقصدية حيث يتحول النص من كونه مؤلفا من مجموعة من الكلمات إلى كونه مجرة من الإشارات المرتهنة بتأويلات القارئ واسقاطاته .

---

[1]- انظر . الأدب المقارن . من منظور الأدب العربي . د . عبد الحميد إبراهيم ط. دارالشروق . الطبعة الأولى 1997م ص 100 .

[2] منشورات نزار قباني . بيروت . ص . 13 .

[3]- انظر- تأنيث القصيدة والقارئ المختلف د. عبد الله الغذامي ط. المركز الثقافي العربي . المغرب . الطبعة الأولى 1999ص . 112

فمرحلة تحرير الكلمة هي إطلاق قيدها لتصل إلى درجة الصفر درجة اللامعنى وإلغاء كل الاحتمالات الممكنة من ماضي الكلمة وتاريخ سياقاتها ، ومن مستقبلها بكل ما يمكن أن توحي به لملتقيها فالكلمة حرة مطلقة من كل ما يقيدها وبذا فهي لا تعني شيئًا وهي إشارة حرة ، كما إنها قادرة على أن تعني كل شيء وهذا يبعد عنها هيمنة الفكرة المسبقة على إمكانيات اللغة . وعلى هذا فالمعنى عند الغذامي ليس له وجود إلا من خلال الكلمات المعبرة عنه ، والشاعرية الحديثة تأتي لتعطي الكلمة هذا الحق الذي هو حق طبيعي لها حرمت منه على مر السنين بظلم اقترفه عليها أصحاب مدرسة التمركز المنطقي على رأي ديريدا ومازالت الكلمة – حسب رأي الغدامي عا شق رولان بارت الذي هو عاشق النص تعانى من ذلك القيد حتى جاء فارسها وحررها من قيدها ورفع لعنة السحر عن الجميلة النائمة [1] .

يقول الغدامي :" لو كتب لقيس بن الملوح أن يصل إلى ليلاه فما هو طريقه إليها ؟

لا طريق له سوى أن يموت زوجها الذي حال بينه وبينها وهذا هو طريق رولان بارت إلى معشوقه : إلى النص وقد كتب مقالة في عام 1968 يعلن فيها موت المؤلف.. ولذا يعلن بارت بأننا نقف الآن على مشارف عصر القارئ ولا غرابة أن نقول : إن ولادة القارئ لابد أن تكون على حساب موت المؤلف ... ولذا يحسم الصراع بين العاشقين المتنافسين على محبوب واحد فيقتل رولان بارت منافسه ليستأثر هو بحب معشوقة (النص) وينتصر القارئ على المؤلف ويخلو الجو للعاشق كي يمارس حبه مع محبوبه الذي لا يشاركه فيه مشارك [2] .

إن القول بعدم وجود المعنى وعدم نهائيته يحمل أبعادًا لا يمكن أن تتناسب وثقافتنا وخصوصيات هويتنا الإسلامية ؛ ذلك أن انتفاء القصدية في النص – الذي يُدعى أنه هو الآخر لا وجود له إلا مع قراءة القارئ – يؤدي إلى فوضى المعاني كما أن هذا الأمر فتح الباب على مصراعيه أمام الحريات الفردية وإلغاء البطولة الفردية ، وكذلك التقليل من سيطرة الأعراف والتقاليد الاجتماعية والموروثة ، ومن ثم عدم الاعتداد بالقيم والثوابت انطلاقًا من أن القارئ هو الذي يعيد صياغة النص وبالتالي يعيد إنتاجه ، وفي هذا خلخلة للثوابت بحيث تصبح للناقد أو القارئ وفقا لهذه الفكرة الحرية الكاملة ليستبيح النص ويفعل به ما يشاء مادام مبدع النص خارج المعادلة ، وهذا يمثل ضربة للنص ولمبدعه على السواء وقد أدى هذا إلى القول بأنسنة النص القرآني ورفع القدسية عنه وهو ما دعى أدونيس (علي أحمد سعيد) إلى الاجتراء على قدسية النص القرآني ؛ فدعا إلى كتابة النص القرآني لأنه صار بكتابته انسانيًا .

---

[1]- انظر – الخطيئة والتكفير ص70- 71 .

[2]- الخطيئة والتكفير ص71 .

ولعل هذا بعينه هو ما جعل نصر حامد أبو زيد في كتابه نقد الخطاب الديني يذهب إلى أن الباطنية في تفسيرهم للقرآن قد انتقلوا بالنص القرآني نقله تجديدية خرجت من القيود القديمة وتحررت من سلطة النقل بتصرفهم في النص هذا التصرف .

يقول أدونيس " إن القول بألهية النصوص والإصرار على طبيعتها الألهية يستلزم أن البشر ينزوون بمناهجهم عن فهمها مالم تدخل العناية الإلهية لوهب البشر طاقات خاصة من الفهم ، وهكذا تتحول النصوص الدينية إلى نصوص مستغلقة على فهم الإنسان العادي ، وتصبح شفرة إلهية لا تفهمها إلا قوة خاصة ، وهكذا يبدو وكأن الله يكلم نفسه ويناجي ذاته [1] ".

ويقول أدونيس في هذه الفكرة " منذ أن أصبح الوحي موجودًا في لغة ومنذ أن تحول إلى نص مكتوب صار بوصفه كتابة هو المتكلم ، أي صارت اللغة هي الذات المتكلمة [2] ".

ووفقا لهذه الفكرة تحول النص القرآني إلى بنية لغوية متكلمة ؛ وبهذا لا يتم التعامل مع النص القرآني بوصفه كلام الله . وهذا ما يتعارض تمام التعارض مع العقيدة الإسلامية الصحيحة ، ومن هذا فإنه يوجد نوع توافق بين هذه الفكرة وفكرة خلق القرآن التي يمكن أن تلتقي في هذا الجانب مع فكرة موت المؤلف .

يقول بعض المعتزلة : إن القرآن مخلوق ؛ فالله خلق القرآن مثل ما خلق الموجودات وقال تعالى ((الله خالق كل شيء)) الزمر من الآية 62 ، والقرآن داخل في هذا الشكل .

فالقرآن على هذا القول ليس كلامًا لله ، والكلام ليس صفة قائمة بالله ، بل هو مخلوق كسائر المخلوقات ومنزل كسائر المنزلات ويترتب على هذا القول إبطال الدلالة وعدم التفريق بين كلام الناس وكلام الله .

لقد ذهب المعتزلة في تعليلهم لهذا القول إلى أن الكلام من صفات الفعل وليس من صفات الذات ، وأن معنى كون الله متكلمًا أنه فاعل للكلام وخالق له وإن لم يكن الكلام قائمًا بذاته ، يقول القاضي عبد الجبار المعتزلي : باب في أنه تعالى تكلم بمثل هذا الكلام وإن ذلك يصح فيه . ثم قال : اعلم أنه إذا كان متكلمًا يعني أنه فاعل للكلام فقد كفى في صحة كونه متكلما ، كما إذا

[1]- نقد الخطاب الديني – نصر حامد أبو زيد – ط. مكتبة متولي مصر – الطبعة الثالثة : 1995م ص 202.

[2]- النص القرآني ، آفاق الكتابة أدونيس –ط- دار الآداب بيروت .

أحدث النعمة كان منعمًا ، وليس الذي لأجله كان أحدنا موصوفًا بأنه متكلم إلا فعله للكلام فقط دون أن يقال إنما وصف بذلك لفعله بآلة ولسان [1] ".

إن القول يخلف القرآن يقضي إلى التقليل من قدسية القرآن لأنه بمخلوقيته يعتريه ما يعتري المخلوقين من النقصان كما يؤدي ذلك إلى أن القرآن كلام كسائر كلام البشر ويمكن أن يخضع للتأويل دون تحديد ويضل المحدد الأساس هو الأبنية اللغوية المجردة عن السياق المقصدي ؛ إذ يتحول المقصد ويعدل عنه إلى ما يتحصل بينه وبين النص .

ولئن كانت ألسنه النص القرآني تفضي إلى هذا السبيل فإنه لا يمكن أن نغفل خصوصية التركيب الفني الإعجازية وما يكمن تحتها من اعتبار تعددية المعنى بما توصى به أو تسمح به البنى التركيبية للقرآن ، ويمكن أن نستجلي ذلك بوضوح من خلال تأصيل مفهوم الاستجابة الجمالية التي نادت بها نظرية التلقي أو القيام بمقاربة النص القرآني وفقا للمنجز المصطلحي لهذه النظرية من مثل مصطلح أفق التوقع أو مصطلح المسافة الجمالية . ومن خلال هذه المقاربة يمكن استخلاص دور القارئ في استنطاق النص أو التماهي معه . وهذا الدور لا يقتضي بالضرورة إلغاء دور المؤلف ؛ إذ إن عملية الاستجابة لموحيات النص تعتمد بالدرجة الأولى على ما يؤشره المؤلف على خارطة هذا النص .

وشواهد التماهي مع النص القرآني كثيرة ، من ذلك ما جاء في حديث قطبة من مالك حيث قال .((صليت وصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ ق والقرآن المجيد)) حتى قرأ ((والنخل باسقات لها طلع نضيد قال فجعلت أرددها ولا أدري ما قال [2])).

كما روي سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت آيات سورة المؤمنون من قوله تعالى : ولقد خلقنا الإنسان من سللة من طين إلى قوله : ثم أنشأنه خلقا آخر فقال عمر بن الخطاب : فتبارك الله أحسن الخالقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا نزلت يا عمر[3])).

في مثل هذه الأحوال يحصل الاندماج مع النص مع التلقي الإبداعي أو التلقي المنتج ويبرز دور القارئ في استكشاف المعنى الملائم ومن هذه الرواية ما يحكى أن عدي بن الرقاع العاملي كان ينشد قصيدته التي مطلعها .

عرف الديار توهمًا فاعتادها من بعد ما لبس البلى أبلادها

---

[1]- المحيط بالتكليف – القاضي عبد الجبار المعتزلي ط. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر . القاهرة ج1 ص 315 .

[2]- تفسير القرطبي . الجامع لإمام القرآن . ط. دار الشام للتراث . بيروت الطبعة الثانية مجلد 9 ج 17 ص7.

[3]- التفسير الكبير .الفخر الرازي ط. دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى 2000م مجلد 12 ج 23 ص 76 .

إلى أن انتهى إلى قوله :

تزجي أغن كأن إبرة روقة

عند ذلك عرض للملك شغل فقطع الإنشاد على صدر البيت وكان الفرزدق وجرير حاضرين فقال الفرزدق لجرير ما تراه يتمم البيت ؟

فقال جرير : قلم أصاب من الدواة مدادها

فما رجع الجواب حتى قال عدي : قلم أصاب من الدواة مدادها فقلت لجرير : كأن سمعك مخبوء تحت فؤاده [1] .

إن حالة التلقي الإبداعي أو التلقي المنتج للنص تلتقي فيها فاعليتان : فاعلية النص وفاعلية القراءة . وفاعلية النص تتكون بما تركه فيه مؤلفه من علامات وموحيات ومن تم يتم التطابق بين ما يشتمل عليه النص من تجربة أو شعور أودعه فيه صاحبه وبين تجربة المتلقي أو شعوره الخاص حتى نشعر المتلقي كأنه هو صاحب هذه التجربة ، ومن هنا يكون الملتقى الإيجابي .

ومن هذا المنطلق أيضًا فإنه لا يمكن في أي قراءة إبداعية اعتبار هذه القراءة دون الأخذ بالاعتبار أن هذا النص صادر عن مبدع يشكل نصه رسالة ذات دلالة ، كما إن كون النص موضوعًا جماليا لا يعني تحقق المحصول بمعزل عن مقصدية مبدعه ؛ فالوسطية تظل مبدأ مهما ؛ فمؤلف النص له وجود والقارئ له أهميته المتمثلة في استخراج المعاني وتحديد رؤية المؤلف إلا أن حركة المثاقفة النقدية في النصف التالي من القرن العشرين عكست التوجه الواضح لتمثل الأفكار والنظريات النقدية الجديدة والنزوع نحو التحرر من الخطابات النقدية الأيديولوجية بكل تبعاتها المرجعية [2] .

فقضية موت المؤلف من بين القضايا التي اقتطعت من سياقها البيئي والثقافي ومن طروفها التي أوجدتها في لحظة تاريخية معينة ، وهي فكرة تنتمي إلى ثقافة ومجتمع أكثر تطورا وتقدمًا تمارس تأثيرها على مجتمع يرى أنه الأدنى والأضعف ويحاول اللحاق بالمجتمع المتقدم فيقع تحت تأثيره بكل تداعياته ؛ ومن هنا قام موقف الحداثيين العرب فيما يخص قراءة النص على نظريات البنيوية والتفكيك ونظريات التلقي وقالوا بفكرة موت المؤلف دون أن يستثنوا النصوص الدينية من هذه الفكرة .

---

[1]- انظر . البيان في علم المعاني والبديع والبيان لشرف الدين الطيبي . ت . هادي عطية الهلالي . ط . النهضة العربية – بيروت 1987م ج 8 ص397.

[2]- انظر النقد العربي الجديد . مقاربة في نقد النقد . عمر عيلان . ط . الدار العربية للعلوم 2010م الطبعة الأولى ص17 .

ومن هنا كان لزامًا علينا وحتى لا نخرج عن الثوابت الفكرية والعقدية من توفر ملكة القدرة على النقد والتمييز ولابد من تطوير الأدوات والمناهج التي تقوم عليها المقارنات النقدية ومتابعة ما يطرأ على الثقافة الوطنية في علاقتها بالثقافات الوافدة .

إن الاشتغال بدور القارئ العربي في إطار نظريات التلقي لم يزل في بداياته الأولى ومازالت جوانب كثيرة في موضوعات التلقي العربي تعاني من الإهمال والتجاهل ، كما إن نظرية التلقي كما يقول الناقد عز الدين إسماعيل قابلة للصياغة وإعادة الصياغة من منظورات فكرية وثقافية مختلفة ولاشك في أن الفكر النقدي العربي في جملته قديمًا وحديثًا ينطوي على رؤى وأفكار يمكن أن تنتظم حول نشاط التلقي الأدبي أو الفني وأن تنمى لتصنع في النهاية إطارًا نظريًا خاصًا [1] .

المراجـــع

[1]. الأدب المقارن . من منظور الأدب العربي . د . عبد الحميد إبراهيم ط. دارالشروق . الطبعة الأولى 1997م

[2]. البيان في علم المعاني والبديع والبيان لشرف الدين الطيبي . ت . هادي عطية الهلالي . ط . النهضة العربية – بيروت 1987م ج8.

[3]. تأنيث القصيدة والقارئ المختلف د. عبد الله الغدامي ط. المركز الثقافي العربي . المغرب . الطبعة الأولى 1999.

[4]. التفسير الكبير .الفخر الرازي ط. دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى 2000م مجلد 12 ج 23.

[5]. تفسير القرطبي . الجامع لإمام القرآن . ط. دار الشام للتراث . بيروت الطبعة الثانية مجلد 9 ج 17

[6]. الخطيئة والتكفير من النبوية إلى التشريحية . د.عبد الله الغدامي جدة – الطبعة الأولى 1985م .

[7]. رولان بارت والأدب . فانسان جوف – ترجمة محمد سويرتي ط أفريقيا الشرق – الطبعة الأولى 1994 .

[8]. كيفيات تلقي الشعر في التراث العربي د. عز الدين اسماعيل . سلسلة كراسات نقدية 3 ط . دار الفكر العربي – القاهرة .الطبعة الأولى 2006 .

[9]. المرايا المقعرة ، نحو نظرية نقدية عربية . د. عبد العزيز حمودة . سلسلة عالم المعرفة . ط . مطابع الوطن . الكويت . 2001.

[10]. منشورات نزار قباني . بيروت .

[1]- انظر . كيفيات تلقي الشعر في التراث العربي د. عز الدين اسماعيل سلسلة كراسات نقدية 3 ط . دار الفكر العربي – القاهرة .الطبعة الأولى 2006 ، ص9 .

[11]. المحيط بالتكليف – القاضي عبد الجبار المعتزلي ط. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر . القاهرة ج 1.

[12]. النص القرآني ، آفاق الكتابة . أدونيس –ط- دار الآداب بيروت .

[13]. نقد الخطاب الديني – نصر حامد أبو زيد – ط. مكتبة متولي مصر – الطبعة الثالثة : 1995م

[14]. النقد العربي الجديد . مقاربة في نقد النقد . عمر عيلان . ط . الدار العربية للعلوم 2010م الطبعة الأولى.